



وقفة مع قوله تعالى

﴿إِنَّ الْخَلَاءَ يُوَسِّدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ إِلَى الْمُتَقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

محاضرة الطالبات (م + ث)

الفصل الدراسي الأول
١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ هـ

لاعتمادها والعمل بموجبها
مديرة إدارة التوعية الإسلامية
عبير يوسف الثقفي
١٤٢٥/١٠/١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَرْسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آله وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَّهُ

وَبَعْدُ :

خلق الله الإنسان مدني بطبيعته، وجَبَ لَهُ على حُبِّ الخلطة مع الآخرين ؟ فلا يمكن أن يعيش وحده يصارع الحياة بلا صاحب يجد في قُربِهِ برد الأمان. محاضرتنا اليوم - بنياتي الحبيبات - ووقفة مع آية عظيمة وهي قوله تعالى : «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» [الزخرف: ٦٧]. سنتحدث عن أهمية الصحبة في حياة الإنسان، وعن جليس السوء ومضاره، وعن الجليس الصالح، وثمرات الصحبة الصالحة، وأداب هذه الصحبة. فأقول وبإذن الله التوفيق :

أهمية الصحبة في حياة الإنسان :

لا شك أن الإنسان يحتاج إلى جليس وصاحب يقوى عضده ، يؤنسه ويناصحه ، يبصره بعيوبه، يشكو له همه ، يعينه في أمور حياته ببدنه ورأيه وربما ماله، وهذه من سنن الله في خلقه، فقد احتاج الأنبياء عليهم السلام إلى أصحاب .

• فقد طلب موسى عليه السلام من ربه أن يكون أخوه هارون معه «هارون أخي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسْبَّكَ كَثِيرًا» [طه: ٣٠-٣٢]، يكون معيناً له في دعوته ، فهو أخ وصاحب له .

• وقال عيسى عليه السلام لقومه «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» [آل عمران: ٥٢]، أي : من يعيني على الدعوة إلى الله .

• واتخذ محمد صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه صاحباً له في حياته «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» [التوبه: ٤٠] .

• وكان بين الصحابة رضوان الله عليهم من الصحبة المبنية على التواصي بالخير والإيثار والتضحية ما شهد بها التاريخ .

أخواتي الطالبات :

إنّ الإنسان بطبيعة وحكم بشريته يتأثر بجليسه ، ويكتسب من أخلاق قرينه وخليله، قال صلى الله عليه وسلم : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالف رواه الترمذى .

قال أهل العلم : أي على عادة صاحبه وطريقه وسيرته ، فمن رضي دينه وخلقه خاله ، ومن لا ؟ تجنبه ، فإن الطياع سرّاقة .

إذاً المرء يُوزن حاله ، ويُعرف سجاياه وطباعه بجلسائه، فهم من أقوى المؤثرات في سلوكه لطريق الخير أو الشر.

فهذا أبو بكر - رضي الله عنه - صاحب محمدًا صلى الله عليه وسلم فبشره بالجنة.

وأبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم صاحب رفقاء سوء فهلاك.

هناك صاحب يذكرك بالله والدار الآخرة، وآخر ينسيك الله والدار الآخرة.

ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذين مثلاً فقال (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfax الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ، وناfax الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة) رواه البخاري.

شبة صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح بحامل المسك إما أن يعطيك أو يبيعك شيئاً نفيساً ؛ فإن لم تأخذ منه شيئاً فهناك رائحة طيبة ، وحديث طيب ، ووجه مشرق . وأما الجليس السوء فإنه كالحداد الذي يصهر الحديد وينفخه فيتطاير الشر، فإما أن تحرق أو تجد منه ريحًا خبيثة .

قال ابن حجر : وفي الحديث الترغيب في مجالسة من ينتفع بمجالسته في الدين والدنيا، والنهي عن مجالسة من يتلذذ بمجالسته فيها، بل إن نفع الصاحب أو ضرره يمتد إلى يوم القيمة، قال تعالى : «الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» [الزخرف: ٦٧].

قال ابن كثير : كل صدقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب إلى عداوة يوم القيمة إلا ما كان لله عز وجل فإنه دائم بدوامه؛ وكما قيل : - من جلس على دكان عطار لم يفقد الرائحة الطيبة.

قال ابن المقاد : صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الشر كالريح إذا مرت بالطيف حملت طيباً، وإذا مرت بالنتن حملت نتنًا. ولكن من هو صاحب السوء وما هي مضاره ؟ صاحب السوء : هو الذي مجالسته مغرم، وضرره محقق، يفسد على صاحبه دينه وأخلاقه ، يزيّن له القبيح، ويقتّح له الحسن .

فهم في الدنيا : زيارات ولقاءات .

وفي الآخرة : ندم وحسرات **﴿يَا وَيَّا لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾** [الفرقان: ٢٨]. فلا تصبح أخًا السوء وإياك وإياه *** فكم من جاهل أردى حكيمًا حين آخاه. وإليك بعض مضار صاحبة السوء :

١- أن مجالسة أصحاب السوء سبب في تزيين المعاصي والإقدام عليها، قال تعالى : **﴿وَقَيَضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَرَيَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ﴾** [فصلت: ٢٨].، قيل معناها : سلطنا عليهم قرناء يزينون لهم المعاصي، وهؤلاء القرناء من الجن والشياطين ومن الإنس أيضًا.

فمجالسة أصحاب المعاصي تسهل المعصية وتزيينها مجالستهم تذكر بالمعصية فتختلط المعصية في بال المرء بعد أن كان غافلاً أو متشاغلاً عنها فيقدم عليها . أثبتت الدراسات أن ٧٥٪ من الشباب الذين ارتكبوا الجرائم؛ كان السبب الأول والداعي القوي لها : هم رفقاء السوء الذين زينوا لهم المعاصي.

٢- أن مجالسة أصحاب السوء تضييع للوقت الذي سيسأل عنه العبد يوم القيمة . قال صلى الله عليه وسلم : (لا تزول قدم ابن آدم يوم القيمة من عند ربه حتى يسأل : عن عمره فيما أفاءه، وعن شبابه فيما أبلاه، ومالم من أين اكتسبه، وفيما أنفقه ، وماذا عمل فيما علم) رواه البخاري .

وقد بين ابن القيم أهمية الوقت في حياة الإنسان فقال : وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة ، وهو مادة حياته ، وهم يمر مر السحاب، فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته وإن عاش فيه عيش البهائم ، فإذا قطع وقته في الغفلة والأمانى الباطلة وكان خير ما قطع به النوم والبطالة فموت هذا خير من حياته .

٣- أن مجالس أصحاب السوء لا تخلو من المحرمات كالغيبة والنميمة والكذب واللعنة في هذه المجالس على أناس أشد انحرافاً وفساداً فقدوا إلى الهاوية.

٤- أن رفقة السوء تحرم من مجالسة الصالحين فيفوت العبد على نفسه الخير الكثير من دعائهم ونصحهم والتقط أطاييب كلامهم بل تفوته مجالس الذكر التي تفضل الله على جلسائها بالمغفرة كما جاء في حديث رسول الله (ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم مناد من السماء : قوموا مغفورا لكم، قد بدلتم سينائكم حسنات) رواه الطبراني .

٥- أن الصحبة السيئة تكون سبباً للندم والحرارة يوم القيمة لأنها تشغل عن الخير . قال صلى الله عليه وسلم : (ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترورة) رواه ابن حبان .

٦- أن الصحبة السيئة عرضة للزوال عند وجود أدنى خلاف أو تغيير مصلحة، بل وتحصل البغضاء بعد ذلك ، مما اجتمعا اثنان على معصية إلا تفرق، فالطاعة تجمع، والمعصية تفرق .

قال عبد الله بن المعتز : إخوان السوء ينصرفون عند النكبة، ويقبلون مع النعمة

وقد قال أبو الحسن التهامي :
شیئان ینقشعان أول وهلة *** ظل الشباب وخلة الأشرار

بل إن موته سر عان ما تقطع حالها في الآخرة، فيتبرأ بعضهم من بعض
﴿إِذْ تَبَرَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْعَذَابَ وَتَقْطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾
[القراء: ١٦٦]، الأسباب: حبائل المودة.

٧- أن مصاحبة الرفقة السيئة بها يُعرف الإنسان ، وقد يُساء به الظن من أجل صحبته لهم ، وكما قيل : قل لي من تصاحب أقل لك من أنت .

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي : وبالجملة فمصاحبة الأشرار مضره من جميع الوجوه على من أصحابهم، وشرّ على من خالطهم، فكم هلك بسببهم أقوام، وكم قادوا أصحابهم إلى المهالك من حيث يشعرون، ومن حيث لا يشعرون .

فعلى العاقل الناصح لنفسه أن يتجرّبهم ، وأن يختار الصديق الصالح كما يختار الطيب من الشراب، والذيد من الطعام، والجميل من الثياب.

ابنتي الحبيبة :

بعد أن عرفنا من هو جليس السوء ومضاره ، يُحسن بنا أن نعرف من هو الجليس الصالح وما هي ثمرات الرفقة الصالحة .

الجليس الصالح : هو الذي مجالسته مغنم، ونفعه محقق، صحبته وأخوه عبادة ميسورة ممزوجة بالمتعة والأنس ، عمله طيب ، وذكره حسن .

قال سبحانه عن أصحاب الكهف ﴿وَكَلَّبُهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]، قال ابن كثير : صحبة الأخيار عظيمة الفائدة ، فإنه صار لهذا الكلب ذكرٌ وخيرٌ وشأن .

الجليس الصالح : ناصح أمين، قال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن مرأة المؤمن) رواه مسلم.

فهو يحث صاحبه على الخير : إن رأى منه تكاسلًا عن الصلاة ذكره بعظيم شأنها وخسارة مضيعها ، وإن رأى منه توانياً عن حق والديه ذكره بعظم حقهما ، وأن البركة والتوفيق وإجابة الدعاء مقرون بالبرّ بهما، وإن رأى منه تقسيراً في تلاوة كتاب ربه ذكره بأن القرآن يشفع لقارئه يوم القيمة ، وإن رأاه في هم وكرب وآسه وآسنه . وهكذا دأبه ، معيناً وناصحاً ومشفقاً .

الجليس الصالح : يحذر صاحبه من الشر ؛ من موقع الفتنة والشبهات كمعرفة الطالع واستطلاع الغيب والألعاب السحرية صيانة لعقيدته وحفظاً على دينه ، ويحذر من الوقوع في أوحال الشهوات .

الجليس الصالح : يذكر صاحبه برقبة الله عليه وبتعظيم شرعه والانتصار بأمره والانتهاء بنهاية .

هذا هو الجليس الصالح الذي أمرك نبيك صلى الله عليه وسلم بصحبته فقال (لا تصاحب إلا مؤمن ولا يأكل طعامك إلا تقى) صحيحة الألباني .

وروى البخاري عن علامة التابعي رحمه الله لما قدم من المدينة إلى الكوفة دعا ربه (اللهم يسر لي جليساً صالحًا) فلما دخل مسجد الكوفة فإذا بقوم فجلس فيهم ، فأقبلشيخ كبير حتى جلس إلى جواره ، يقول فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو

الدرداء (وهو الصحابي الجليل) قلت : إني دعوت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسرك لي.

هذا دعاء الأخيار للجلوس مع الأخيار في زمان قريب من نور النبوة والأمر يسير .
فما أحواجنا أن ندعوا الله بمثل هذا الدعاء المبارك في هذا الزمان !! .

* ثمرات الصحبة الصالحة :

١) أن محبة الله تعالى تتحصل بمحبة الإخوان ومواساتهم والتزاور بينهم، قال صلى الله عليه وسلم : (قال الله تبارك وتعالى : وجبت محبتي للمتحابين فيي ، والمتزاورين فيي ، والمتجالسين فيي ، والمتباذلين فيي) رواه ابن حبان .
وقد ذكر ابن القيم إن من الأسباب الجالبة لمحبة الله : مجالسة المحبيين الصادقين ، والتقاط ثمرات كلامهم كما ينتقى أطاييب الثمر .

٢) أن المتحابين في الله هم في ظل الله؛ يوم يخاف الناس ، وتكون الشمس منهم مقدار ميل، قال صلى الله عليه وسلم (إن الله يقول يوم القيمة : أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) رواه مسلم ، وفي حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، ذكر صلى الله عليه وسلم (رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه) رواه البخاري ، أي: أحب بعضهما بعضاً لا لشيء سوى الله عز وجل ، إنما أحبه لأنه رأه عابداً مستقيماً على شرع الله (اجتمعا عليه) في الدنيا (وتفرقا عليه) لم يفرقاهما إلا الموت .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : وفي هذا إشارة إلى أن المتحابين في الله لا تقطع محبتهم في الله شيء من أمور الدنيا ، وإنما هم متحابون في الله لا يفرقهم إلا الموت حتى لو أن بعضهم أخطأ على بعض أو قصر في حق بعض فإن هذا لا يهمهم؛ لأنه إنما أحبه الله عز وجل ، ولكن يصح خطاه ، ويبين تقديره ، لأن هذا من تمام النصيحة .

٣) أن المحبة في الله طريق لحلوة الإيمان فعندما يحب المرء الله ويبغض الله ، ويصل لله ، ويقطع لله فقد استكمل الإيمان ، قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث من كن فيه وجد حلوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) رواه البخاري .

٤) أن منازل المتحابين في الله يغبطهم الأنبياء والشهداء عليها ، قال صلى الله عليه وسلم : (إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيمة بمكانتهم من الله تعالى) ، قالوا : يا رسول الله تخبرنا من هم ، قال : (هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على نور ، لا



يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس، وقرأ هذه الآية
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ صححه الألباني.

٥) أن الصحبة الصالحة تحفظ من الشيطان ووسوسته ، قال ابن الحاج :
والشيطان على الواحد أقوى، وهو من الاثنين أبعد، ولهذا كان أهل
الفضل يحثون على طلب الصحبة، ويعدون فقدان الصاحب أمراً جلاً .

٦) أن الصحبة الصالحة زينة في الرخاء، وعدة في البلاء : هذه العدة التي
تحتاجها الإنسان خير معين على تخفيف الهموم والغموم ، خرج ابن
مسعود رضي الله عنه مرة على أصحابه فقال : أنتم جلاء أحزاني، وقال
عمر رضي الله عنه : عليك بإخوان الصدق تعش في أكتافهم فإنهم زينة
في الرخاء وعدة في البلاء ، وضع أمر أخيك على أحسن حتى يجيئك ما
يُقلّيك منه ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من
يخشى الله ، ولا تصاحب الفاجر فتتعلم من فجوره ، ولا تطلعه على سرك

ورُوي عن الإمام محمد بن واسع أنه قيل له : أي العمل في الدنيا أفضل ؟ قال :
صحبة الأخيار ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى .

٧) أن الصحبة الصالحة تنفع في الدور الثلاثة :

- في الدنيا : بالإرشاد إلى الخير والتذكير به، والنصر عند الظلم، والتبصير
بالعيوب ، والتعليم عند الجهل، والمشاركة في الفرح والحزن والدعاء ،
له في ظهر الغيب وغير ذلك مما أسلفنا .

- وفي القبر : بالدعاء له بالرحمة والمغفرة ، بل ويهدون له من أعمال البر
كالصدقة والوقف والأضحية ما ينفعه الله به .

وقد قال ابن القيم رحمه الله: أن عذاب القبر قد ينقطع عن المؤمن العاصي
إن كان يذهب في قبره بسبب دعاء أو صدقة أو ثواب حج أو غيره .

- وفي الآخرة : كما حدثنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين بعد
احتيازهم للصراط، (حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي
بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله، في استقصاء الحق، من المؤمنين لله
يوم القيمة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون : ربنا كانوا يصومون معنا
ويصلون ويحجون، فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرّم صورهم على
النار ، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه)
رواہ مسلم.

- قال الحسن البصري : استكثروا من الأصحاب الصالحين في الدنيا فإنهم
ينفعون يوم القيمة، قالوا له : كيف ؟ قال : إن أهل النار بينما هم فيها وقد
شفع الأنبياء وشفع الشهداء وشفع الملائكة، وإذا بأهل الجنة يتحدثون،
فيقول قائل من أهل الجنة، ما فعل صديقي فلان ؟ فلا يجده في الجنة !!



فيسأل عنه فيقال : هو في النار ، فيقول المؤمن: يا رب لا تكتم لذتي في الجنة إلا بوجود صديقي فلان، عندها يأمر الله تعالى ليخرج صديقه من النار إلى الجنة ، فإذا أخرج من النار سأله أهل النار بعضهم بعضاً : من شفع له ؟ نبياً من الأنبياء ؟ فيقال : لا ، شهيد من الشهداء ؟ يُقال: لا ، له عمل صالح ؟ فيقال : لا ، إذاً من شفع له ؟ ! فيقال : شفع له صديقه فلان).

قال علي رضي الله عنه : عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة، إلا تسمع قول أهل النار «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعٍ * وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ» [الشعراء : ١٠١-١٠٠]، قال قتادة : يعلمون والله أن الصديق إذا كان صالحاً نفع ، وأن الحميم إذا كان صالحاً شفع .

ابنتي الحبيبة :

اعلمي - وفقك الله - أنه لا سبيل للبقاء على الصحبة الصالحة ، ولا سبيل - أيضاً - إلى أن تكون شجرة الحب في الله خضراء يانعة تسر الناظرين : إلا بقيامك بآداب وواجبات الصحبة ، وبمراعاتها تصفو الأخوة من شوائب الكدر ونزغات الشيطان .

** فمن آداب الصحبة :

١- القيام بالأمور التي تدعو إلى زيادة التواد والمحبة والألفة، قال صلى الله عليه وسلم : (حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصرك فانصر له، وإذا عطس فشمته ، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه^(*)) رواه مسلم .

٢- التواصي بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والإعانة على الخير والردع عن الظلم، قال تعالى : «وَالْعَصْرَ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابَرِ» [العصر ٣-١]، وقال صلى الله عليه وسلم : (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن يكن ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يكن مظلوماً فانصره) رواه مسلم .

٣- الرفق واللين وعدم إيذائه بقول أو فعل ، قال صلى الله عليه وسلم (حرم على النار كل هين سهل قريب من الناس) رواه أحمد. وكذا طلاقة الوجه والتقبيل له كسباً للأجر والمودة ، قال صلى الله عليه وسلم (تبسمك في وجه أخيك، لك صدقة) رواه الترمذى .

٤- الحرث على نبذ الفرقه والاختلاف ، قال ابن تيمية : ولو كان كل ما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة .

٥- تلمس الأذار، والذب عن عرضه في المجالس، وعدم الغيبة أو السخرية والاستهزاء به، وعدم ترويعه، قال صلى الله عليه وسلم (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً) رواه أبو داود.

(*) اتباع الجنائز خاص بالرجل دون المرأة.



- ٦- مجانبة الحقد والحسد : فالحسد يطفئ نور القلب ويعطل سيره إلى الله ، قال صلى الله عليه وسلم (لا تحاسدوا) رواه مسلم .
- ٧- الدعاء له في ظهر الغيب : قال صلى الله عليه وسلم (دعوة المرء المسلم لأخيه بظاهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك الموكل به : أمين ، ولك بمثل) رواه مسلم .
- قال كعب رضي الله عنه : رب أخ نائم ، وأخر يدعوه له؛ قد غفر له وهو على فراشه .
- ٨- تقديم الهدية لما لها من أثر عجيب؛ فيها يزول ما بين النفوس من جفاء ووحشة ، وبها ترق القلوب ، وتصفو النفوس ، وتزداد المودة والألفة ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها . رواه البخاري .

هذه بنيتي بعض ما جاء في الصحبة السيئة والصحبة الصالحة وآثارهما - وعليك رعايا الله - اختيار الصحبة الصالحة والصبر على مصاحبتهم ، فمن سعادة العبد ولطف الله به أن يقيض له رفقة صالحة تكون عوناً له على دخول الجنة ، قال تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً).

قال ابن القيم : يأبى الله أن يدخل الناس الجنة فرادى ، فكل صحبة يدخلون سوياً.

وقفنا الله وإياك لما يحب ويرضى ، ومررتنا محبة الصالحين والقيام بحقوقهم .

وصلى الله على نبينا وصحبه وسلم .

